

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (60) تفسير من الآية

### 43 إلى الآية 92

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - [00:00:00](#)

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الخامس عشر بعد المئة اللقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس عشر من شهر ربيع الاول - [00:00:35](#)

من عام الف واربعمائة وتسعه وثلاثين للهجرة وكنا توقفنا في اخر الحديث في الدرس الماظي عند قول الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وذكر البيضاوي رحمة الله اه اثرا عن ابن عباس رضي الله عنهم اثر جميل - [00:00:51](#)

يقول فيه ابن عباس اه ثمان ايات في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت هذه الثالث وهي آآ قوله تعالى يريد الله ليبين لكم - [00:01:13](#)

ويهدىكم سنت الذين من قبلكم ويتبوب عليكم. والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا - [00:01:32](#)

وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:01:51](#)

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وقوله من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا وقوله ما يفعل الله او ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وكان الله شاكرا عليما. لاحظوا يا اخوة هذه الایات - [00:02:10](#)

جامعة التي هي تعتبر قواعد في آآ القرآن الكريم وكلها اه مليئة بالتحفيض والتيسير. اولا الایات التي في سورة النساء هذه يريد الله ان يتوب عليكم. يريد الله ان يخفف عنكم - [00:02:32](#)

الله يريد ان يتوب عليكم كلها فيها اشارة الى سعة وسماحة هذه الشريعة العظيمة التخفيف العظيم الذي خففه الله على المسلمين في هذه الشريعة بخلاف ما في الشرائع السابقة التي ذكرها الله كما في سورة المائد - [00:02:49](#)

ويضع عنكم اصركم والاغلال التي كانت عليكم والاغلال المقصود بها الاغلال الشرعية من التكاليف التي فيها مشقة عظيمة والتأمل ايها الاخوة في مثل هذه الایات التدبر فيها وابرازها واظهارها في المواقع وفي المحاضرات وفي التوجيه وفي التربية - [00:03:09](#)

ترسخ في نفوس المسلمين يعني هذه القواعد العظيمة التي نص الله عليها في القرآن العظيم وهذا من مزايا القرآن الكريم انه مليء بمثل هذه القواعد العامة لذلك القرآن الكريم لو اراد ان يتحدث عن التفاصيل التي تهم المسلم - [00:03:31](#)

لما يمكن ان يكون كفانا ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية يعني القرآن الكريم يعتبر حجمه صغير مقارنة الانجيل والتوراة حجمها اكبر من ذلك لكنه بالرغم من ذلك هو اجمع واشمل وارسخ - [00:03:49](#)

وهو يعني كما تلاحظون صالح لكل زمان ومكان فهو بالرغم من انه نزل لوقائع محددة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة. الا اننا لا نشعر بذلك - [00:04:04](#)

نشعر انه يخاطبنا نحن عندما يتحدث عن غزوہ بدر کانہ یتھدث عنا غزوہ احمد یتھدث عنا مع انه لم یکن یتھدث عنا وانما کان

يتحدث عن وقائع محددة. لكنه عبر الله فيه باسلوب يصلح لكل زمان ومكان - 00:04:16

وجاء يعني هذا يعني هو جزء من الاعجاز الذي اشتمل عليه كتاب الله سبحانه وتعالى اه لعلنا نبدأ اليوم من الآية التي بعدها يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:04:31

اتفضل يا شيخ احمد. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات امين يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:04:45

بما لم يبيحه الشرع كالغصب والربا والقمار. الا ان تكون تجارة عن تراض منكم استثناء منقطع. اي ولكن كون تجارة عن تراض غير منهي عنه او اقصدوا كون تجارة - 00:04:59

وعن تراض صفة لتجارة. اي تجارة صادرة عن تراضي المتعاقدين. وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها يحل تناول مال الغير لانها اغلب وارفق لذوي المروءات ويجوز ان يراد بها الانتقال مطلقا. وقيل المراد بالنهي المعن عن صرف المال فيما لا يرضاه الله. وبالتجارة صرفه في - 00:05:16

يرضاه. وقرأ الكوفيون تجارة بالنصب على كان الناقصة. واضمار الاسم اي الا ان تكون التجارة او جهة تجارة ولا تقتلوا انفسكم بالبخع كما تفعله جهلة الهند او بالقاء النفس الى التهلكة - 00:05:41

ويؤيد ما روى بن العاص تأوله التيمم لخوف البرد فلم يذكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم او بارتكاب ما يؤدي الى قتلها او او باقتراف ما يذلها ويرديها فانه القتل الحقيقي للنفس - 00:06:00

وقيل المراد بالنفس من كان من اهل دينهم. فان المؤمنين كنفس واحدة جمع في التوصية بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقها من حيث انه سبب قوامها واستبقاء لهم ريثما تستكمل النفوس وتستوفي فضائلها. رأفة بهم ورحمة كما اشار اليه بقوله ان الله كان بكم رحيما - 00:06:21

اي امر ما امر ونهى عما نهى لفطر رحمته عليكم. وقيل معناه انه كان بكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم رحيمها لما امر بني اسرائيل بقتل الانفس ونهاكم عنه. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم - 00:06:45

الباطن الا ان تكون تجارة عن تراض منكم طبعا المقصود بالاكتل المال بالباطل هو كله اخذ للمال من غير وجهه هو اكل للمال بالباطل وتذكرون انه جاء التعبير في في سورة البقرة وفي النساء وفي آل عمران - 00:07:05

التعبير باخذ المال بالباطل بالاكتل. اكل المال للباطل ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل هنا. وغيرها من الموضع آآ يعبر عن اخذ المال بالباطل باكتل المال - 00:07:25

وقلنا انه عبر بالاكتل لانه يكاد يكون هو اشهر انواع التصرف والا فاخذ المال مطلقا هو محروم سواء كان للاكتل او لسائر التصرفات ثم قال الا ان تكون تجارة حاضرة او حاضرة - 00:07:42

اه او تجارة عن تراض منكم هذا استثناء منقطع وش معنى استثناء منقطع قالوا الاستثناء المنقطع هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه واشهر يعني شاهد متداول في النحو - 00:07:57

في بلدة ليس بها انيس الا العياifer والا العيس ليس من الانيس ليست بشر لكنها من الحيوانات الاليفية يعتبرون هذا يسمونه استثناء منقطع والاستثناء المتصل هو الذي يكون الاستثناء او المستثنى من جنس المستثنى منه. خرج الطلاق الا محمدا - 00:08:18 المغير من هنا مثلا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة هل التجارة الحال هي من الباطل لا هي ليست من الباطل هي من الحال ولذلك قالوا هي التي يعني يكون معناها ولكن كذا مثلا - 00:08:44

لا لا تأكلوا اموالكم بالباطل. ماذا نفعل اذا؟ قال ولكن الا ان تكون تجارة اذا كانت تجارة فليست هذه من الباطل هذا هو معنى الاستثناء المنقطع هنا طيب وذكر هنا قراءة الكوفيین وهي القراءة التي نقرأ بها الا ان تكون تجارة - 00:09:05 وقراءة البقية الا ان تكون تجارة تكون تجارة معناها ان كان هنا تامة يعني الا ان تحصل تجارة تكون تجارة فاعل الا ان تكون تجارة يصبح تجارة هنا خبر. لكانا. يعني الا ان تكون التجارة تجارة بينكم - 00:09:27

قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا لا تقتلوا انفسكم هذه يدخل فيها الانتحار المتهورة آآ القاء النفس في التهلكة من شدة البرد كما صنع مثلا عمر بن العاص رضي الله عنه - [00:09:52](#)

عندما كان في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل احتلم في الليل فاصبح وهو جنب كان الجو باردا فتيمم مصلى بالناس فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله صلى بنا عمرو وهو جنب - [00:10:10](#)

فسئلته النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر يا عمر اخبرت انك صليت بالناس وانت جنب قال يا رسول الله تذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فتيممت وصليت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقول له شيئا وهذا وش معناه يا شباب في اصول الفقه - [00:10:28](#)

هذا ايش اقرأ وهذا نوع من انواع الادلة اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الصحابة على امر هو دليل على صحته او على يعني عدم صحته حسب الاقرار - [00:10:47](#)

فقال هنا ولا تقتلوا انفسكم بالبخع كما تفعله جهلة الهند او بالقاء النفس الى التهلكة لاحظوا مثلا هنا في التفسير لما يقول ولا تهلكوا انفسكم بالبخل طيب البخع الان هذى كلمة غريبة صح - [00:11:02](#)

كما في قوله تعالى فلعلك باخ نفسك البقع هو الاهلاك ولعلك باقع نفسك اي مهلكها قالوا مأخذ من عرق هنا آآ هنا في الرقبة يسمونه البخاع اذا قطع مات الانسان - [00:11:17](#)

وكان الانسان اذا اهلك نفسه بشدة الجوع او اه الحزن فكانه قطع البخاع الذي في رقبتي اه وذكر طبعا هنا حديث عمرو بن العاص قال او بارتكاب ما يؤدي الى قتلها او باقتراف ما يذلها ويرديها فانه قتل حقيقي للنفس - [00:11:37](#)

يعني لاحظوا البيضاوي هنا كيف توسع في مفهوم القتل ولا تقتلوا انفسكم حتى بتعریضها لما يهينها فكانك اهنت نفسك كانك معنويا فهو ايضا تجاوز مفهوم القتل الحسي الى مفهوم القتل المعنوي - [00:11:57](#)

يعني مثلا الانسان عندما يصاب في سمعته مثلا كأنه قتل لذلك مريم عليها السلام عندما جاءها المخاض قالت فجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ماذا قالت يا ليتنى مت قبل هذا - [00:12:15](#)

وكنت نسيا منسيا. قالوا لماذا؟ قالوا لانها شعرة ان في هذا اسأة لسمعتها لذلك هم لما قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا يعني يطعنون فيها في عرضها - [00:12:29](#)

ولذلك هي اعتبرت هذا كأن يا ليت اني ما كنت موجودة. وليتني مت قبلها طيب وقيل المراد بالانفس من كان من اهل دينهم. يعني ولا تقتلوا انفسكم اي لا تقتلوا اخوانكم المؤمنين - [00:12:45](#)

بعض يعني بعض المفسرين يحملها ولا تقتلوا انفسكم لا تقتلوا اخوانكم المؤمنين لأن قتلكم لهم لأنكم قتلتكم انفسكم كما في قوله تعالى في سورة النور اه فسلموا على انفسكم تحية من عند الله من عند الله مباركة طيبة - [00:13:01](#)

سلموا على انفسكم يعني سلموا على اخوانكم قال جمع في التوصية بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقها من حيث انه سبب قوامها لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم. لاحظوا انه نهى عن اكل المال بالباطل - [00:13:21](#)

حديث عن الفلوس واناها عن قتل النفس فقال هو جمع بين النهي عن تضييع المال والنهي عن ازهاق النفس لأن المال قرين الروح ولذلك لاحظوا في القرآن الكريم عندما جاء الحديث عن الانفاق في سبيل الله - [00:13:43](#)

جاء الحديث عن القول ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم تقدم في هذه الاية النفس على المال في غيرها من الموضع في القرآن الكريم قدم المال على النفس قالوا لماذا قدم المال على النفس؟ قالوا لأن المال قرين الروح الذي ينفق من ما له - [00:14:00](#)

فهو يعني شجاع يعتبر لذلك الله قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والحديث عن الانفاق لانه صعب على النفس لا يفعله الا من يعني تغلب على شهوة حب المال والبخل - [00:14:20](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الله كان بكم رحيمًا. اي امر ما امر ونهى ما نهى لرحمته سبحانه وتعالى. ولما تقدم قبل قليل انه مقارنة

نحو ببني اسرائيل وباليهود الذين سبقونا والنصارى - 00:14:39

يعنى شريعتنا مليئة بالتخفيض والتيسير وازالة الاسرى والاغلال التي كانت عليهم في عبادتهم وفي التكاليف الشرعية التي كلفهم الله سبحانه وتعالى بها طيب تفضل يا احمد ومن يفعل ذلك؟ تفضل - 00:14:53

او بالقاء النفس يعني امثلة لا نعم هذا صحيح. يعني الله يقول ولا تهلكوا انفسكم وهذا نهي عام يهلكونها بماذا ما قال اما البخع كما يقول كما يصنع الهند يهلك نفسه بالصيام يصوم مثلا ثلاثة يوم - 00:15:21

او يمشي على المسامير او يمشي على النار ويعتبر ذلك عبادة وهذا ما انزل الله به من سلطان مثلا او كما يقول هنا بالقاء النفس الى التهلكة اه او بقتل اه النفس تعريضها للتلهك مثلا اه كما نقول اليوم مثلا تسرع مثلا سرعة جنونية - 00:15:43

بالسيارة. هذا قتل للنفس او ترمي نفسك من مكان شاهق في العاب مثلا بعض الالعاب اه الرياضية التي فيها القاء للنفس مثلا بعضهم يسقط من ثلاثة عشر مترا او عشرين مترا في السباحة مثلا - 00:16:04

هذى يعتبر من نوع من الالقاء النفس بالتهلكة يعني قد يتعرض الانسان في هذه الموت او او هنا هي للمثال فعلا هو يضرب امثلة لما يمكن ان يسمى انه القاء للنفس في التهلكة او قتل للنفس - 00:16:20

هذا هو جدا كل المفسرين يفعلون ذلك بل اكثر من يفعل ذلك هم الصحابة والتابعون رضي الله عنهم التفسير بالمثال هو من اكثر انواع التفسير في القرآن الكريم تذكرون اهدا الصراط المستقيم قال والقرآن الكريم - 00:16:35

وقال اخرون الاسلام وقال اخرون شهادة ان لا الله الا الله. هذا تفسير بالمثال انه هذا مثال مما يصح ان يسمى انه صراط مستقيم وقس على ذلك مثل هذه كثيرة جدا في القرآن الكريم - 00:16:56

وفي كتب التفسير وتفسير السلف التفسير بالمثال نعم حسب الآية طبعا يعني مثلا في مثل هذا الموضع الامثلة جيدة انها تقرب المعنى ولا تقترب انفسكم قد يسألوك سائل لاقتل نفسي كيف يعني؟ انا ما تصورت تقول مثل ان تسرع سرعة جنونية - 00:17:11

مثل انت تحتسي السم مثلا ان تلقي نفسك من مكان وهكذا فبالمثال يتضح المقال لكن في بعض المواقع ما يصلح المثال مثلا عندما تقول قال واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اني متوفيك ورافعك متوفيتك هنا - 00:17:36

ما يصلح فيها انك تفسرها بالمثال وانما تفسرها بدلاتها اللغوية مثلا عندما يقول الله انما النسيء زيادة في الكفر يقول والنسيء هو التأخير فسرنا باللغة ما يكفي هذا اه ولا يصلح في المثال ايضا انك تفسرها بالمثال وانما تفسرها بما تدل عليه عند العرب اه عادتهم بالعرب وهو انهم كانوا يلعبون يتلاعبون في الاشهر الحرم - 00:17:53

يقدمون ويؤخرون فيتضح معنى الآية فبعض الآيات يتضح معناها بالمثال وبعضها يتضح بالدلالة اللغوية وبعضها يتضح بالسياق وبعضها يتضح بسبب النزول حسب الموضع يعني تفضل يا شيخ احمد. قال رحمه الله - 00:18:18

ومن يفعل ذلك اشاره الى القتل او ما سبق من المحرمات عدواها وظلمها افراطا في التجاوز عن الحق واتيانا بما لا يستحقه وقيل اراد بالعدوان التعدي على الغير. وبالظلم ظلم النفس بتعریضها للعقاب. فسوف نصليه نارا ندخله اياها - 00:18:34

وقرأ بالتشديد من صلي وبفتح النون من صلة يصليه ومنه شاة مصلية. ويصليه بالياء والضمير لله تعالى او لذلك من حيث انه سبب الصلي وكان ذلك على الله يسيرا لا عذر فيه ولا صارف عنه. نعم. يعني يقول الله ومن يفعل ذلك يعني ما ذكره قبل عندما قال لا تأكلوا - 00:18:53 -

بينكم بالباطل وتدعى ولا ولا تقتلوا انفسكم طيب ومن يفعل ذلك؟ يعني من يفعل انه يأكل اموال الناس بالباطل؟ او يقع او يقتل نفسه عدواها وظلمها فسوف نصليه نارا. ولاحظوا انه قال ومن يفعل ذلك عدواها وظلمها - 00:19:17

فسوف نصليه نارا المعنى هذا ان هناك من يأكل اموال الناس بالحق او من يقتل نفسه بالحق الجواب لا لأن اكل اموال الناس يعتبر كله عدوان وظلم اذا قوله عدواها وظلمها هنا مثل قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم - 00:19:35

اللي مرت معنا لانه لا يقع مثل هذا دائمآ اكل اموال الناس بالباطل او قتل النفس الا بالعدوان والظلم عدواها وظلمها هنا هو صفة للفعل وليس اه قيد له بمعنى انه من يفعل ذلك - 00:19:59

ا و ليس على سبيل الاعتداء وليس على سبيل الظلم سوف لن نصليه نارا لا كل من يفعل ذلك سوف نصلی نارا طيب عدوا و ظلما  
وش فايدتها؟ هي توصيف لطبيعة هذا العمل - 00:20:15

وربائكم اللاتي في حجوركم ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ولا طائر يطير بجناحيه هو ما في طائر يطير الا بجناحيه. والقلوب  
لا توجد الا في الصدور والرباء وهكذا فاذا هندي يسمونها صفة كاشفة. ومن يفعل ذلك - 00:20:27

عدوا و ظلما يعني على سبيل العداون والظلم والتتجاوز اه فسوف نصليه نارا نصليه معناها كما ذكر هنا هي آآتقريب من النار يعني  
اه مثل الشوي الان عندما تشوي الدجاجة او تشوي اللحم انت لا تضعه في وسط النار حتى لا يحترق - 00:20:44

وانما يقلبه عليها وهذا اشد في الايلام وفي التعذيب. ولذلك الله وصف وصف يعني عذاب الكفار لانه يصليه نارا سوف نصليههم نارا  
لانها اشد في العذاب اه قال مأخوذه من صلي فسوف نصليه وهذه قراءة - 00:21:09

اه مأخوذه من صلاة يصليه ومنه شاة مصلية يعني مشوية وكان الله وكان ذلك على الله يسيرا. لا عسر فيه ولا صارف عنه. الاحظ هنا  
عندما يقول وكان ذلك على الله يسيرا في اخر الآية. هو من باب التهديد والوعيد - 00:21:32

يعني سوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. فهو تهديد للظالمين لان هذا التعذيب الذي سوف يقع عليكم هو امر يسير على الله  
سبحانه وتعالى طيب سؤال من فضلك يا شيخنا - 00:21:49

الصفة الكاشفة هي ما يقول عنه العلماء. الكلام الذي يخرج مخرج الغالب ايوه نعم هي صحيح نعم يعني هو يخرج مخرج الغالب  
وتوصيف لطبيعة العمل يعني. جزاك الله خير قال رحمة الله ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه كبار الذنب التي نهاكم الله ورسوله عنها  
عليه الصلاة والسلام - 00:22:03

وقرأ كبارا على اراده الجنس يكفر عنكم سيناتكم نغفر لكم صغائركم ونمحوها عنكم. واختلف في الكبار. والاقرب ان الكبير كل ذنب  
رتب الشارع عليه حدا او صرح بالوعيد فيه وقيل ما علم حرمته بقاطع. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انها سبع. الاشراك بالله وقتل  
النفس التي حرم الله. وقدف المحسنة - 00:22:24

اكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم الكبار الى سبعمائة اقرب منها الى سبع  
وقيل اراد بها ها هنا انواع الشرك لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقيل صغر - 00:22:52

صغر الذنب وكبرها بالإضافة الى ما فوقها وما تحتها فاكبر الكبار الشرك واصغر الصغار حديث النفس. وبينهما وسائط يصدق عليها  
الامران. فمن عن له امران منه ودعت نفسه اليها بحيث لا يتمالك فكفها عن اكبرها كفر عنه ما ارتكبه - 00:23:14

لما استحق من التواب على اجتناب الامر. ولعل هذا مما يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال. الا ترى انه تعالى كتب نبيه عليه الصلاة  
والسلام في كثير من خطواته التي لم تعد على غيره خطيئة فضلا على ان يؤاخذ عليها - 00:23:37

وندخلكم مدخلا كريما الجنة. وما وعد الله وما وعد من التواب. او ادخالا مع كرامة. وقرأ نافع هنا وفي الحج بفتح الميم وهو ايضا  
يحتمل المكان والمصدر نعم. يعني هذه من الآيات التي ذكرها ابن عباس قبل قليل انها من الآيات العظيمة من الكنوز - 00:23:57

لاحظوا فيها يعني سعة عظيمة للمسلمين يعني يقول الله ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم بمعنى ان المسلم اذا  
يعني تبقى الكبار فان الله سبحانه وتعالى سوف يغفر له الصغار ويتجاوز عنها. وهذا يعني كرم عظيم من الله سبحانه وتعالى. نسأل  
الله من فضله - 00:24:19

يقول البيضاوي ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه قال كبار الذنب التي نهاكم الله ورسوله عنها وقرأ كبارا. يعني ان تجتنبوا كبار ما  
تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. هذه هذه قراءة - 00:24:40

الكبائر ما هو تعريف الكبيرة؟ الكبيرة تعريفها عند العلماء هي كل ما توعد الله عليه بنار او بلعنة او بغضبه هذا هو تعريف الكبيرة وهو  
ادق من التعريف الذي ذكره البيضاوي - 00:24:55

لذلك يقول واختلف في الكبار والاقرب ان الكبير كل ذنب رتب الشارع عليه حدا. صح او حد فعلها. يعني لها او حرب نعم مثل الربا  
مثلا فكل ما يعني توعد الله عليه بنار او غضبه او لعنة او او اه يعني عليه حد شرعا - 00:25:13

فهو من الكبائر وال الصحيح ان الكبائر يعني غير محدودة في سبع وانما هي كثيرة لكن قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:25:33

قالوا بلى يا رسول الله. قال ثم ذكر منها قتل النفس والاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله قذف المحسنات واكل مال اليتيم والربا والفار من الزحف وعقوق الوالدين ولذلك الف مجموعة من العلماء في الكبائر - 00:25:47

منهم مجموعة من المتقدمين ومن اخرهم الذهبي رحمة الله في كتابه الكبائر وذكر ما يقارب الالف من الكبائر ورجح يعني هذا الذي ذكره ابن عباس هي الى السمعانة اقرب منها الى - 00:26:02

من السبع او وعن ابن عباس نعم. وقيل اراد به ها هنا انواع الشرك لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء وقيل صغر الذنوب وكبرها بالإضافة الى ما فوقها وما تحتها - 00:26:17

واكبر الكبائر الشرك واصغر الصغار حديث النفس وبينهما وسائط يصدق عليها الامران يعني كل فعل او كل معصية يمكن ان تقول هي كبيرة بالنظر الى ما تحتها ويمكن ان ان تعتبرها صغيرة بالنظر الى ما فوقها - 00:26:33

فهذا يصدق على كل معصية انها يمكن تكون كبيرة مقارنة بما دونها او لكن الكبائر التي ذكرها يعني النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث لا شك انها هي اعظم الكبائر واشدتها واعظمها الشرك بالله سبحانه وتعالى وهو اكبر انواع الذنوب - 00:26:54

بدلالة قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك اشارة الى ان الشرك هو اعلى السقف بدليل انه قال ويغفر ما دون ذلك - 00:27:11

طيب ما في فوقها شيء؟ ما في فوقها شيء. الشرك بالله هو اعظم انواع الذنوب والعياذ بالله لذلك يعني لاحظوا يعني قضية الاكثر من التحذير من الشرك ومن مظاهر الشرك - 00:27:26

ينبغي ان تكون هي يعني عادة عند الدعاة وعند المصلحين والله اني اشوف هذه الايام يعني بعض الشباب وقد كثرت في ايديهم السوارات وفي معاصمهم وفي رقبتهم بشكل آآ ملتف للنظر - 00:27:40

وهي كلها من التمام ومن الودع المنهي عنه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر منه غاية التحذير ولذلك تلاحظون في كتب التوحيد عند المتقدمين وعند اخرهم عند الشیخ محمد عبد الوهاب - 00:27:58

باب من تعلق تميمة فقد اشرك وذكر فيها احاديث صحيحة في البخاري وفي مسلم النبي صلى الله عليه وسلم عندما مدد لهم يده بطعام له عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك فرأى في يده تميمة مثل هذه - 00:28:12

فنزعها من يده عليه الصلاة والسلام بغضب وقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهذا اليوم تلاحظ هذا يعني كثير من الشباب يمكن بحسن نية لا يدركون ان هذه من مظاهر الشرك - 00:28:30

التي تحبط العمل يعني هي اعظم انواع الذنوب التي عصي الله بها وهي الشرك به ويتساهلون فيها غاية التساهل ولذلك ينبغي دائمًا ان ننبه هؤلاء الشباب بادب يعني اسلوب لطيف ان هذه المظاهر مظاهر شركية وان كنت لا تقصدتها - 00:28:45

لا تقصدتها البعض مثلاً يضع صنم مثلاً عنده على مكتبه ويقول هذا زينة هذا يعني هذا انحراف في التصور يعني تساهل في التعامل مع هذه المظاهر الشركية هذه اصنام هذه اصنام صغيرة توضع على يعني من باب الزينة وهي محرمة - 00:29:03

حرمت قولها واحداً لا جدال فيها ولا نقاش تصوير ذوات الارواح وتجسيمها بهذه الصورة محرم وذرية الى الشرك لذلك ينبغي ان تكون حساسين في هذه النقطة حساسين خاصة ان الله سبحانه وتعالى قد فتح لنا الباب التوبة. وقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكر عنكم سيناتكم - 00:29:22

فلماذا يعني التعلق بهذه المظاهر الشركية؟ آآ التي لا تسمن ولا تغنى من جوع وهي يعني تضرب يعني دين الانسان في في يعني في عموده الفقري ايوة والله يعني مثل هؤلاء يعني ينظر اليها بحسبها يعني مثل واحد بوذي مثلًا يعيش في وسط المسلمين - 00:29:43

اه وتجد ان في نهيك له عن مثل هذا المظاهر آآ يعني مفسدة اعظم يعني ينظر لها في في بقدرها يعني. لكن ليبقى دائماً الاصل عندنا

في بلاد المسلمين ان النهي عن الشرك اصل - 00:30:23

ينبه لهذا ويسعى في ازالة المنكر بكل وسيلة ممكنة هذا هو المفترض لكن بحيث انها ما تؤدي الى مفسدة يعني اعظم لكن لا شك ان هذا يعتبر من التعاون على البر والتقوى والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:30:39

والصبر عليها والبيان الحق للناس وهكذا يعني ينتشر الحق ويحمد الباطن قال الله سبحانه وتعالى وندخلكم مدخلاً كريماً. نكر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلاً كريماً والمقصود بالمدخل الكريم هو الجنة - 00:30:54

البيضاوي هنا ذكر القراءتين ويدخلك وندخلهم مدخلاً وندخلهم مدخلاً كريماً هنا بالظلم المقصود به اسم المكان. المدخل يعني الباب وندخلهم مدخلاً كريماً. المدخل بفتح الميم هو المصدر وايضاً المكان - 00:31:11

ولذلك البيضاوي قال هنا وقرأ نافع هنا وفي الحج بفتح الميم وندخلهم مدخلاً كريماً. قال وهو ايضاً يحتمل المكان والمصدر انك اذا قلت وقل رب ادخلني مدخل صدق وآخر جنبي مخرج صدق - 00:31:35

وقل رب ادخلني مدخل صدق وآخر جنبي مخرج صدق يعني هذا هو. يعني مصدر ميمي او اسم مكان وموطن نعم افضل يا حبيبي يعني هذا يعني ليس صحبيحاً على اطلاقه. لماذا؟ لأنهم يعني هم يقولون لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار - 00:31:50 وايضاً عندما يجاهر بها فانها يزيد تزيد من حيث آآ يعني نوع حجمها وليس من حيث نوعها مثل ذلك مثلاً على سبيل المثال عندما نقول هل المعصية في المسجد الحرام في الحرم - 00:32:19

المعصية في خارجه هذه مسألة خلافية فمنهم من يرى انها تضعف السينات في مكة ومنهم من يرى انها لا تضعف. الله سبحانه وتعالى ما توعد بانه يضعف لهم السينات وانما - 00:32:37

من يعمل حسنة فله عشر امثالها. وش هي الاية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله فليس هناك مضارعة للسيئة قال ولكنها تضعف من حيث النوع وليس من حيث القدر - 00:32:52

كيف؟ قالوا لان معصية الملك في بلاطه ليست مثل معصيته في اطراف بلاده ليش؟ لان معصيته في هذا المكان فيها دلالة على الاستخفاف به وكذلك هنا الكبيرة عندما نقول ان الصغيرة عندما يجاهر بها تتحول الى كبيرة ما نستطيع ان نقول ذلك من الناحية الشرعية لان الشرع قد حدد قال هذى - 00:33:13

صغرى فلا تستطيع ان تنقل الصغيرة الى كبيرة او الكبيرة الى صغيرة بمجرد يعني آآ يعني شيء خارجي عليها لكننا نقول ان الذي يفعل الصغيرة ويجاهر بها ويصر عليها فكانه يعني يستخف بالله سبحانه وتعالى - 00:33:38

فقد يكون من هذا الباب يعاقب عقوبة كأنها كبيرة وكذلك الكبيرة عندما يفعلها الانسان ثم يستغفر منها كأنه يعني لم يفعلها كما قال الله هنا نكر عنكم سيناتكم وايضاً لاحظوا يا شباب حتى الشرك وهو اكبر كبيرة. الله فتح الباب للتوبة منه - 00:33:56

يعني هو يقول انا لا اغفر الشرك اذا جاء المسلم اذا اذا مات المرء عليه لكن لو تاب منه يغفره فان الله يغفر الشرك ويغفر آآ يعني ما دونه من فضله ورحمته. تفضل يا حبيبي - 00:34:16

مثلاً والله يا اخي الحبيب طبعاً هذه مسألة يعني قال فيها النقاش في مثلاً يسأل عن حلق اللحية من يحلق لحيته هل تعتبر هذه صغيرة والاصرار عليها يحولها الى كبيرة - 00:34:32

والله هذا وارد يعني خاصة الاحاديث اه الصحيفة التي تدل على اه وفروا اللحى وارخوا اللحى والى اخره فيعني المسلم ينبغي ان يكون حذر جداً يعني يخاف آآ في مثل هذا الامر يعني - 00:34:48

احرص على اتباع السنة ما استطاع الى ذلك سبيلاً طيب قال رحمة الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. من الامور الدنيوية كالجاه والمال. فعل عدمه خير. والمقتضى للمنع كونه - 00:35:08

ذرية الى التحاسد والتعادي معربة عن عدم الرضا بما قسم الله له وانه تشهن لحصول الشيء له من غير طلب وهو مذموم. لان تمني ما لم يقدر له معارضة لحكمة القدر. وتمني ما - 00:35:25

له بكسب بحسب بطالة وتضييع حظ. وتمني ما قدر له بغير كسب ضائع ومحال للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما

اكتسبن. بيان لذلك. اي لكل من الرجال والنساء فضل ونصيب بسبب ما اكتسب - [00:35:42](#)

ومن اجله فاطلبو الفضل من الله تعالى بالعمل لا بالحسد والتمني. كما قال عليه الصلاة والسلام ليس الايمان بالتمني وقيل المراد نصيب الميراث. وتفضيل الورثة بعضهم على بعض على بعض فيه - [00:36:01](#)

وجعلوا ما قسم لكل منهم على حسب ما عرف من حاله الموجبة للزيادة والنقص كالملكة المكتسب له واسألاوا الله من فضله اي لا تتمنا ما للناس واسألاوا الله مثله من خزائنه التي لا تنفذ. وهو يدل على ان المنهي عنه هو الحسد - [00:36:17](#)  
او لا تتمنا واسألاوا الله من فضله بما يقربه ويسوقه اليكم. وقرأ ابن كثير والكسائي وسلو وسلموا الله من من فضله وسلمهم فسل فسل الذين وشبيه اذا كان امرا مواجهها به. وقبل وقبل السين واو فاء بغير همز - [00:36:37](#)

وحمسة في الوقف على اصله والباقيون بالهمز ان الله كان بكل شيء عليما فهو يعلم ما يستحقه كل كل انسان في فضل عن علم وتبيان.  
روي ان ام ام سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو وانما نصف الميراث ليتنا كنا رجالا فنزلت. نعم - [00:37:03](#)  
هذه ايضا اية عظيمة سبحانه الله العظيم لاحظوا كيف تعالج اه قضية اه قضية التحاسد المجتمعات وان الله سبحانه وتعالى يعني يمحو هذا الموضوع تماما ويقول ان الرزق الذي كتبه الله لكل واحد منا - [00:37:27](#)

لن يزيد ولن ينقص والحسد انما هو يعني احراق للحسنات الله سبحانه وتعالى يقول ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض  
والاحظوا ما اجمل الآية وما اعم الآية. ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:37:45](#)  
ماذا يقصد المال يدخل فيها الماء يدخل فيها العلم. يدخل فيها الجاه. يدخل فيها الجمال. يدخل فيها الصحة. يدخل فيها العافية.  
يدخل فيها الابناء. يدخل فيها الامن. يدخل فيها كل شيء - [00:38:03](#)

نعم ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض يا سبحانه الله لماذا؟ لأن هذا كله بتقدير الله سبحانه وقسمته ولذلك اه يعني الله عندما قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - [00:38:17](#)  
نحن ليس هناك احد له علاقة في رزقه هو الذي اقتسمه بنفسه ابدا هو الذي قسمه لذلك يقول ابن الوردي في لا واعتبر نحن قسمنا بينهم فيه حقا وبالحق نزل - [00:38:35](#)

كل انسان يأخذ نصيبيه لذلك لا لا تنظر الى ما عند الاخرين وتأكلك الهموم والحسرات هذا ليس عنده وانا ما عندي؟ هذا ليس اخذ احسن مني وليس ما هذا ليس تقدم وهذا ليس تأخر؟ هذا ليس طبع وهذا - [00:38:54](#)  
وما يحصل في مجتمعنا يعني من التحاسد ويعني التفكير الطويل في هذا اخذ وهذا ما اخذ الله سبحانه وتعالى لاحظوا قال ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:39:09](#)

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب واما اكتسبن. واسألاوا الله من فضله. اذا ما هو الطريق الى الحصول على آآ هو السؤال  
سبحانه وتعالى والعمل ان الله كان بكل شيء عليما - [00:39:24](#)  
ولذلك هنا هنا يقول والمقتضي للمنع من من النظر الى ما في ايدي الاخرين كونه ذريعة الى التحاسد والى التعادي معربة عن عدم الرضا بما قسم الله له وانه آآتشهن لحصول الشيء له من غير طلب - [00:39:38](#)  
وهو مذموم يعني عندما يحصل الانسان على منصب رفيع تبقى انت تقول والله هذا ما يستأهل والله انا اولى منه انا والله شهادتي  
احسن منها وهكذا كما يحصل ماذا يعني ذلك - [00:39:59](#)

انت تقتل نفسك بالهموم والحسرات لماذا لا تفعل مثل فعله صح وتحصل على افضل مما حصل عليه. وما يدركك انك لو لو حصلت على ما حصل عليه سيكون ذلك وبالا عليك - [00:40:14](#)

في في دينك او في دنياك بشكل او باخر لذلك ما قدر الله للانسان هو خير له لذلك يقول اه الشاعر اه يصف هذا حال الحاسد يقول الا  
الاقل لمن بات لي حاسدا - [00:40:26](#)

اتدري على من اسأت الادب اسأت على الله في حكمه لانك لم ترضي لي ما وهب لانك تقول لا يا رب ما يستأهل اسأت على الله في  
حكمه لانك لم ترضي لما وهب - [00:40:44](#)

فجازاك ربى بان زادني وسد عليك وجوه الطلب لذلك شوفو كيف يعالج القرآن قضية الحسد في هذه الآية وفي غيرها وفي الأحاديث النبوية كيف يعالجها وايضا سبب نزول الآية الذي ذكره البيضاوي في اخرها عندما قالت أم سلمة رضي الله عنها - [00:41:01](#)  
اه يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث. ليتنا كنا رجالا نزلت هذه الآية لكنها في الحقيقة فعلا يعني هي تتحدث عن طبيعة في النفس البشرية. وهو يعني النظر إلى ما في أيدي الآخرين. والغفلة عما في أيدينا - [00:41:23](#)

ومع ان العاقل لو تأمل لوجد ان الناس يكادون يتساوون ترى هذا ربما لديه مال ولكن هذاك لديه صحة ربما الرجل الذي لديه اموال طائلة لكنه مريض فهو طيلة وقته يتتعالج في المستشفيات وهل تريد ان تكون مثله وتكون في المستشفيات - [00:41:44](#)

وانت بصحبة وعاافية ونعمة وخير وطمأنينة والى اخره. فيعني هي متساوية النعم قال واسألاوا الله من فضلهم اي لا تتمموا ما للناس واسألاوا الله مثله من خزاناته التي لا تنفد - [00:42:03](#)

وهو يدل على ان المنهي عنه هو الحسد او لا تتمموا واسألاوا الله من فضله بما يقربه ويسوقه اليكم ان الله كان بكل شيء عليما فهو سبحانه وتعالى يعلم ما يستحقه كل انسان. في فضل عن علم وتبليان - [00:42:17](#)

وما اجمل يعني الطمأنينة بهذا يا شباب عندما يعني يتتأمل المسلم مثل هذه الآيات ويمتلئ قلبه طمأنينة ورضا عن الله سبحانه وتعالى وسعادة بما رزقه وعدم تطلعه الى ما في أيدي الآخرين وكثرة الدعاء - [00:42:34](#)

من يد الله سبحانه وتعالى هو المعطى سبحانه وتعالى ولذلك يقول اه يقول ايضا الشاعر في بيته جميلة كنا نحفظها من قديم يقول فيها لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي ابواه لا تحجب - [00:42:52](#)

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فعلا انت لما تسأل مرة مرتين تمشيها لكنك في لحظة من اللحظات تقول يا اخي خلاص يا اخي صح الانسان يغضب من كثرة السؤال لكن الله - [00:43:15](#)

يعني يحب الانسان بكثرة سؤاله. ولذلك يقول فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا لانه يحب ان يتضرع اليه عبده وقال عن يونس عليه السلام اذ نادى وهو مكتوم يعني وهو في في في شدة وكرب - [00:43:32](#)

لولا فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون الله يحب ان عبده يتضرع اليه ويلاح عليه ويكثر السؤال ويكثر السؤال ويكرر السؤال يعطيه سبحانه وتعالى خلاف البشر فانهم يغضبون اذا سئلوا - [00:43:55](#)

واذا اكثر عليهم السؤال يغضبون طيب تفضل يا شيخ قال رحمة الله وكل جعلنا مواليا مما ترك الوالدان والاقربون اي وكل تركة جعلنا وراثا يلونها ويحرزنها ومما ترك بيان لكل مع الفصل بالعامل او لكل ميت جعلنا وراثا مما ترك على ان من - [00:44:13](#)

موالى لانه في معنى الوارث وفي ترك ضمير كل والوالدان والاقربون استثناف مفسر للموالى. وفيه خروج الاولاد فان الاقربون لا يتناولهم كما لا يتناول الوالدين او لكل قوم جعلناهم موالى او لكل قوم جعلناهم موالى حظ مما ترك الوالدان والاقربون. على ان جعلنا موالى - [00:44:38](#)

كل. والراجح والراجح اليه محنوف على ان هذا على هذا فالجملة من مبتدأ وخبر والذين عقدت ايمانكم موالى الموالاة كان الحليف يورث السادس من مال حليفه فنسخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. عن ابي حنيفة رحمة الله تعالى لو اسلم رجل على يد رجل وتعاقد على ان يتعاقلا - [00:45:02](#)

صح وورث او الازواج على ان العقد عقد النكاح وهو مبتدأ ضمن معنى الشرط. وخبره فاتوهم نصيبيهم او منصب بمضمرا يفسره ما بعد كقولك زيدا او معطوف على الوالدان. قوله فاتوهم جملة مسببة عن الجملة المتقدمة مؤكدة لها - [00:45:31](#)

والضمير للموالى. وقرأ الكوفيون عقدت بمعنى عقدت عهودهم عهودهم ايمانكم وحذف العهود واقليم الضمير المضاف اليه مقامه ثم حذف كما حذف في القراءة الأخرى. ان الله كان على كل شيء شهيدا تهديدا - [00:45:58](#)

على منع نصيبيهم. نعم. لاحظوا يا شباب كيف انتا يعني كان الله يتتحدث عن التركة وتقسيم التركة ثم انتقل منها الى المحرمات عندما قال يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - [00:46:16](#)

وهذه تتعلق التركة ثم انتقل منها الى المحرمات من النساء ثم رجع الان للحديث عن اه اكل المال بالباطل وهذا محرم وهذا يدخل فيه

منع الناس من حقوقهم في التركة واكل المال بالباطلليس كذلك - 00:46:33  
الذى يعني يستولي على التركة فيحرم منها النساء او يحرم منها من يستحقها فهو اكل للمال بالباطل ثم يستطرد ايضا ويتحدث عن الحسد ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض - 00:46:49

لان التركة احيانا يأخذ بعضهم جزء كبير وبعضهم يأخذ جزء صغير فيقع الحسد في هذا وش بيسوي به هذا الان؟ اخذ الان المبلغ الفلاي وش بيسوي به صح ولا لا؟ هذى تحصل او يأتي نصيب البنت مثلا اعظم من نصيب ابن العم - 00:47:03  
يقول طيب انا لو كان جانى المبلغ هذا كان انا شغلته لكن جا للبنت وهكذا فقال الله ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض ثم لاحظوا هنا قال ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقرب - 00:47:20

يعنى هذه التركة التي تركها الميت الله سبحانه وتعالى قد قسمها وجعل لكل واحد نصبيه ما في شيء سيذهب سدى اشاره الى يعني التسليم وضرورة التسليم بحكمة الله سبحانه وتعالى. وامر الله سبحانه وتعالى. وهذا هو صلب الاسلام - 00:47:36  
ودي صلب الدين هو الاستسلام والانقياد والتوحيد والخضوع والخضوع ما يظهر الا في الاستجابة لا امر الله. في مثل هذه القضايا القضايا المالية قضايا يعني اسرية وغيرها التسليم لامر الله سبحانه وتعالى. فقسم الله التركة هكذا خلاص - 00:47:57  
لاحظوا اليوم عندما يطعن في الاسلام يطعن فيه من هذه الجوانب مساواة الرجل الذكر بالانثى في التركة ويدندنون عليها كثيرا حتى في القوانين الوضعية. مساواة الرجل مع المرأة مع ان العدل هو الذي ذكره الله وليس المساواة ليست المساواة - 00:48:14  
هي العدل. العدل هو ان يأخذ كل انسان ما يستحق والمساواة ان يأخذ الجميع مثل يعني سواسية. وهذا قد يكون فيه ظلم لان الذي ينفق ويتعب وهو الرجل المفترض ان يكون نصبيه اكثر - 00:48:34

في الغالب يعني يقول ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون. يقول البيضاوي اي ولكل تركة يعني تركة يتتركها الميت جعلنا وراثا يلونها ويحرزنها وهو نفس المعنى الذي في اول الایات التركة ان الله قسم التركة. سواء كانت قليلة او كثيرة. فالله ايضا هنا يقول - 00:48:51

مهما كان مالك ايها الميت ان الله يعني قد جعل يعني قسمه بالعدل ومما ترك بيان لكل يعني ولكل جعلنا موالى طيب كلمة مما ترك الولدان والاقربون هو بيان لقوله ولكل التنوين هنا - 00:49:17

وهذه مسألة يعني كنت اريد ان انبه اليها قبل آآ في قوله آآ ومن يفعل ذلك سبق اني نبهت في المجالس الماظية هو العناية يا شباب بالظمائر العناية باسماء الاشارة - 00:49:40

العناية بالاسم الموصول واستخدامه في القرآن الكريم. لانه يختصر يعني شوفوا هنا مثلا التنويم التنوين في اللغة العربية انواع منه التنوين يسمونه تنوين العوظ بدل ان تعيد كلمة او تعيد جملة - 00:49:56

تكلفي بالتنوين فمثلا قوله هنا ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون يعني ولكل من الورثة من الرجال من النساء من الاباء من الامهات من بدل ان يعيد كل هذا الكلام - 00:50:15

استعراض عنه بالتنوين وهذا من يعني من مزايا اللغة العربية وهو الاختصار فمثلا هنا قوله آآ ومن يفعل ذلك عدواانا وظلما فسوف نؤتيه فسوف نصليه نارا ومن يفعل ذلك بدل ان يقول - 00:50:36

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدعوا بها الى الحكم اه عفوا لا تأكلوا اموالكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ومن يفعل - 00:50:56

ذلك يعني ومن يأكل اموال الناس بالباطل ويقتل نفسه فسوف نصليه نارا لكنه اكتفى عن كل ذلك بقوله ذلك. اسم اشاره البعيد يعني اللي مر هذا ولذلك اسم الاشارة لو لو تتبع في القرآن الكريم كيف وفر اسم الاشارة - 00:51:11

يعني لولا لو ازلت اسم الاشارة ووضعت بدلہ المشار اليه. ربما يتضخم القرآن الكريم الى الضعف ومثل ذلك الاسم الموصول ومثل ذلك الظمير ومثل ذلك التنوين تنوين العوظ خاصة والعوظ عن جملة مثلا هنا ولكل جعلنا - 00:51:32

موالى التنوين هنا تنوين عوظ ايوة لك او لكل ميت جعلنا وراثا مما ترك الى اخره قال والذين عقدت ايمانكم فاتوهם نصبيهم

والملصود بالعقدة ايمانكم هنا في الاية الموالي - 00:51:54

وكانوا يعني في الجاهلية يورثونهم آآ مولى يعني يدخل في الاسرة كأنه ابن من ابناء الاسرة وكان هذا شائعا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده زيد ابن حارثة - 00:52:18

كان يقال له زيد ابن محمد فلما جاء ابوه وعمه الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدون استرجاع زيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نخирه اذا كان يرغب ان يخرج اذا كان يرغب ان يبقى يبقى. فقال انا اريد ان ابقى - 00:52:36

فأشهد النبي صلى الله عليه وسلم آآ من حضر وكان في مكة في ذلك الوقت قال اشهدكم انه يعني يرثني وارثه لما نزلت سورة الاحزاب في المدينة ادعوهم لبابهم هو اقسط عند الله - 00:52:56

اصبح يقال له زيد ابن حارثة الى اسم ابيه وحصلت القصة اللي انتو تعرفونها لما زوجه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش صح وهي آآ ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:15

زوجها لزيد ابن حارثة ثم لما طلقها زيد امره الله فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا كانت هذه تعتبر كارثة في الجاهلية كيف يتزوج الرجل زوجة ابنه لكن الله اراد بهذا التشريع ان يبطل قضية التبني - 00:53:31

وان زوجة ابنك بالتبني ليست حراما عليك. وانه مثله مثل سائر الناس الاجانب ولذلك يعني آآ يعني ان صح التعبير جبر الله خاطر زيد ابن حارثة لما اصبح ما يقال له زيد ابن محمد - 00:53:52

تذكر اسمه شخصيا في القرآن فقط لا ذكر ابو بكر ولا ذكر عمر ولا ذكر واحد من الصحابة ولكن ذكر زيد فقط وقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجنالك قالوا ذكره لانه آآ سحب منه شيء عظيم. هو اصلا ضحي بوالده - 00:54:11

من اجل النبي صلى الله عليه وسلم فلما الله ابطل هذا التبني شعر يعني بخسارة كبيرة جدا فعوضه الله ذكر اسمه القرآن الكريم حتى يعني تكون هذه جبر لخاطره. وهذه يعني حكمة عظيمة - 00:54:30

طيب قال واولو الارحام عفوا والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم هنا موضوع الحليف الذي يرث ويورث بعض العلماء يقول انه قد ابطل بهذه بما فيه صورة الاحزاب واصبح لا يورث الا من ذكره الله في سورة النساء فقط - 00:54:48

يوصيكم الله في اولادكم ذكر الاصول وذكر الفروع وذكر الازواج والزوجات وذكر العصبة. خلاص هذولا هم الذين يرثون. اما واحد يعني اه خارج كل هذا الاطار تتفق معه وتقول انت ترثني وانا ارثك - 00:55:06

قالوا هذا قد ابطلته هذه الايات وابو حنيفة يرى انه لم يبطل بهذه الاية وانه لو اسلم رجل على يد رجل وتعاقد على ان يتعاقل صح ذلك معنى انه يسلم على يدك ويدخل في الاسلام على يدك - 00:55:21

وتقول له انا يعني انا اخوك وانت اخي. انا ارثك وانت ترثني وهذا مذهب ابي حنيفة قال فاتوهم نصيبيهم والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا - 00:55:41

وقرأ الكوفيون والذين عقدت ايمانكم عقدت يعني ثبتت وربطت عقدت ايمانكم. القراءة الاخرى والذين ايش عاقدت من المعاقدة وهو يدخل فيه كما قلنا الحلف وآآ يدخل فيه يعني آآ هذا المعاملة بين المسلم واخيه المسلم الجديد - 00:56:01

ان الله كان على كل شيء شهيدا. هو تهديد على منع نصيبيهم وهذا كله تلاحظون انه كله يتعلق بالاموال واكل الاموال بالباطل والموارثة والتركة وهذا اشاره يا شباب الى ان هذه القضايا من اخطر القضايا التي يقع فيها النزاع بين الناس - 00:56:30

ولذلك كثر التدقيق فيها في القرآن الكريم والذي يعني يقرأ كتاب الدكتور سليمان الحصين المال في القرآن الكريم يلاحظ هذا كيف ان الله يعني تحدث عن المال في القرآن الكريم في جوانب كثيرة في اخذه وفي وراثته وفي تناقله بين الناس بتفاصيل - 00:56:49

وكانت اطول اية هي اية الدين قد يكون الدين عشرين ريال ولا مئة ريال لكن التوثيق فيه هو الاحتياط والتعهد حتى لا يقع التساحن بين الناس نعم طبعا هو شافعي - 00:57:09

لا لانه هنا في لاحظ المفسر البيضاوي هنا ذكرنا في مقدمة الدروس انه مختصر لكتاب ختام مختصر الامر الثاني انه لخصمه من ثلاثة كتب الامر الثالث انه يذكر رأي الشافعي في المسائل الفقهية - 00:57:30

وانه احيانا قد يذكر رأي بعض الفقهاء الاخرين اذا كان مخالفا او ملفتا للنظر او في مثلا هنا رأي ابي حنيفة غريب ان الجميع يقولون لا اخلاص لا يرث الا من ذكره الله. قال ابو حنيفة لا يرث هذا - [00:57:49](#)

فذكره وقس على ذلك طبعا منهج المؤلفين او المفسرين آآ تؤخذ من خلال اول شيء قراءة الكتاب كاملا والتأمل فيه البيضاوي كما تلاحظون مختصر لا يكاد يخرج عن الكشاف للزمخشري ولا يخرج عن الرازي - [00:58:08](#)

ولا يخرج عن آآ الاصفهاني في اللغة وحتى في الآثار التي يرويها. مثلا على سبيل المثال في حديث الذي قبل قليل ذكره الا انئكم باكبر الكبار. لم يذكر اللفظ الذي في البخاري - [00:58:26](#)

وانما ذكر لفظا آآ مدربي وبين لو كان البخاء لو كان البيضاوي رجل حديث كان نقل النص الذي في البخاري لو تلاحظ هذا مثلا البطاطيني رحمه الله وهو من العلماء بالحديث وهو مفسر ايضا فعندما يوجد الاحاديث يورد النصوص - [00:58:40](#)

مثل الطبرى مثلا يرد النصوص الصحيحة ويستبعد الضعيف وهكذا لكن البيضاوى يعني وسط رحمة الله قال رحمة الله الرجال قوامون على النساء يقومون عليهم قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرین وهبی وکسبی. فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله تعالى الرجال على النساء بكمال العقل - [00:58:57](#)

وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والأمامنة والولاهة واقامة الشعائر والشهادة في مجتمع القضايا ووجوب الجهاد والجامعة ونحوها والتعصي وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفرق و بما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة. روى ان سعد بن الربيع احد نقباء الانصار نشرت عليه امرأته - [00:59:22](#)

حبيبة بنت زيد ابن ابي زهير فلطمها. فانطلق بها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى. فقال رسول الله صلى الله عليه سلم لتقتص منه فنزلت. فقال عليه الصلاة والسلام اردا امرا واراد الله امرا. والذي اراد الله خير. فالصالحت قانتات - [00:59:51](#) مطاعات لله قائمات بحقوق الازواج. حافظات للغيب لمواجب الغيب ان يحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال. وعنه عليه الصلاة والسلام خير النساء امرأة اذ ان نظرت اليها - [01:00:11](#)

وان امرتها اطاعتكم وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الآية وقيل لاسرارهم بما حفظ الله بحفظ الله ايهان بالامر على حفظ الغيب والبحث عليه بالوعيد والتوفيق له. او بالذى - [01:00:30](#)

حفظه الله لهم عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن. وقرأ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة فانها لو كانت مصدرية لم يكن لحفظ لحفظ فاعل. والمعنى بالامر الذي حفظ حفظ - [01:00:49](#)

والله وطاعته وهو التعفف والشفقة على الرجال. واللاتي تخافون نشوذهن عصيائهن وترفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز فعظوهن واهجروهن في المضاجع في المراقد فلا تدخلوهن تحت اللحف. او لا تباشروهن فيكون كنایة - [01:01:09](#) عن الجماع. وقيل المضاجع المبait اي لا تبaitوهن واضربوهن يعني ضربا غير مبرح ولا شائن. والامور الثلاث مرتبة ينبغي ان يتدرج فيها فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سببلا بالتوبيخ والايذاء والمعنى فازيلوا عنهن التعرض واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن - [01:01:29](#)

فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه. فانه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم او انه على علو شأنه يتتجاوز عن سينائكم ويتوسل عليكم فانت احق بالعفو عن ازواجكم. او انه - [01:01:53](#)

ويتكروا ان يظلم احدا او ينقص او ينقص حقه. بارك الله فيك اه لاحظوا الان ايضا ما زال الحديث كنا قلنا ولا ان سورة النساء فيها حقوق النساء حقوق الضعفاء - [01:02:13](#)

نتحدث عن حقوق الایتمام وعن حقوق النساء عن التركة وتقسيمتها بالعدل وبasher الله سبحانه وتعالى بنفسه تقسيمتها حتى لا آآ حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعني يترك له ذلك - [01:02:29](#)

الان يتحدث قبل قليل فيقول ولا تمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض وقلنا ان سبب نزول هذه الآية ما ذكرته ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين عندما قالت - [01:02:43](#)

انكم الرجال يعني يجاهدون ويغزوون ونحن لا نغزو ليتنا كنا رجالا نزلت هذه الاية ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال  
نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبوا - [01:02:55](#)

ومعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خص الرجال باعمال وخص النساء باعمال والكمال هو ان يقوم كل جنس بما خصه الله به  
لاحظوا الرجل ما هي الاعمال التي يقوم بها - [01:03:08](#)

مثل الجهاد والسعى في طلب الرزق وكذح والمرأة محمية من ذلك او معفية من ذلك لكنها هي التي تقوم على الحمل وعلى الولادة  
وعلى التربية وعلى اعمال البيت وهذه ايضا جهاد - [01:03:25](#)

لو كلف الرجل بها ربما يعجز وهي لو كلفت بما يقوم به الرجل عجزت. ولذلك كل واحد يقوم بما اسند اليه. للرجال نصيب مما اكتسب  
وللننساء نصيب مما اكتسبوا تأتي هذه الاية الان لكي - [01:03:41](#)

تضع يعني كل واحد من الجنسين في مكانه. فيقول الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من  
اموالهم البيضاوي يقول الرجال قوامون على النساء مش معناتها قال يقومون عليهم - [01:03:57](#)

قيام الولادة على الرعية يعني صلاحيات ادارة الحياة المرجعية للرجل القيادة هي للرجل هذا معنى الاية الرجال قوامون على النساء  
يعني هم الذين يتولون القيادة والادارة والمسؤولية هي بيد الرجل - [01:04:14](#)

لذلك حتى في الزواج العصمة والطلاق هو بيد الرجل وليس بيد المرأة وعلل ذلك بامرین في الاية. قال الله سبحانه وتعالى احدهما  
وهبي والآخر كسيبي فاما الوهبي فقوله بما فضل الله بعضهم على بعض - [01:04:38](#)

هذه خلقة الله خلق الرجل على هذه النحو على القدرة على التحمل القوة على الجرأة الى اخره بما فضل الله بعضهم على بعض والامر  
الثاني بما انفقوا من اموالهم يعني امر وهبي ولهب الله للرجل والامر الثاني كسيبي وهو بما ينفقه من دفع المهر من التكاليف اليومية  
الى اخره - [01:04:56](#)

قال الله لذلك خص ولاحظ بالنبوة والامامة والولادة واقامة الشعائر والشهادة في مجتمع القضايا وجوب الجهاد والجمعة ونحوها  
نصيببي وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفرق هذي كلها انفرد الرجل بها - [01:05:20](#)

فلا يوجد نبية من النساء ولا يوجد اماما اماما عظيما من النساء والى اخره ولا تجب عليهما الجمعة ولا تجب عليها الجمعة ولا يجب  
عليها الجهاد الى اخره قال وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة - [01:05:40](#)

طيب اذا هذه قاعدة ثبتها الله ان الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. ممتاز اذا خلاص  
انتهينا منها وليس فيها نقاش ان الله سبحانه وتعالى خص الرجل بهذا - [01:05:57](#)

بهذا الصلاحيات وذكر العلة وهذه ايضا اه لفتة في في الايات الاحكام في القرآن الكريم كيف ان الله يذكر الحكم ويدرك العلة طيب لو  
لم يذكر العلة هل يسعنا الا نستجيب؟ - [01:06:14](#)

نحن سنستجيب غصب تسليمها وانقيادا لا امر الله لكنه يعطيك العلة لماذا حتى تقنع حتى اه تقبل على العمل حتى تزيد آآ من  
الاجتهاد مثلا فيقول هنا الرجال قوامون على النساء. قد تعترز النساء - [01:06:29](#)

فقال الله لا نحن فضلناهم باشياء خلقية واشياء هم ايضا يدفعون تكاليف بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم هل  
يعابضون في ذلك؟ ما يستطيعون يعابون قال فالصالحات قانتات - [01:06:48](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله ولذلك قدمهم لاحظوا كيف قدم هذا النوع من الزوجات الذكر ذكر ان المرأة الصالحة  
منسجمة مع هذا الفطرة ومنسجمة مع امر الله سبحانه وتعالى فهي حافظة - [01:07:05](#)

اول صالحة في نفسها قانتة لربها مطيبة ولزوجها حافظات للغيب بما حفظ الله يعني تحفظ الرجل في نفسها وفي مالها وفي بيتها  
وفي السنة النبوية التفاصيل انها تحفظه في نفسها فلا تذهب في حرام ولا وتحفظه في ماله فلا تبذره ولا تضيعه وتحفظه في -  
[01:07:23](#)

فلا تدخل من ليس من لا يعني من لا يجوز ادخاله الى البيت وقس على ذلك قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله وقال

النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك - 01:07:45

وان امرتها اطاعتكم وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها. وهذا الحديث يفسر قوله حافظات للغيب بما حفظ الله في نفسها وفي مالها. طيب واللاتي تخافون نشوزهن هذا النوع الثاني - 01:08:05

يعني الزوجات ازاء هذا الامر الالهي ينقسمون الى قسمين نوع صالحية مطيبة حافظة لزوجها بالغيب وفي نفسها وهمالها وهؤلاء هم الغالب ولذلك قدموهم تكريما له النوع الثاني هناك من الزوجات من تخرج عن طاعة زوجها - 01:08:25

سماها الله سبحانه وتعالى ناشر النشوز في اللغة هو الارتفاع ولذلك منه قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننجذبها يعني كان آآ الحمار جنة هامدة ثم آآ قام من ارتفع - 01:08:47

والنشز من الارض المكان المرتفع المرأة عندما تنشز على زوجها يعني تترفع عليه وتترفع عليه ولا تستجيب لا اوامرها. هذا هو معنى نشوز الزوجة قال واللاتي تخافون نشوزهن اي عصيائهن وتترفعن عن مطاوعة الازواج من النشز - 01:09:07

يعني وهو المكان المرتفع فكيف يتصرف الزوج معها؟ ذكر الله له اه خطوات قال فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن لاحظوا سبحانه كل هذا الكلام في اية واحدة يعني اه ذكرها الله - 01:09:28

عظوهن الموعضة هي الموعضة الحسنة النصيحة التوجيه التلطف فيه هذا هو المقصود بالموعضة فعظوهن واهجروهن في المضاجع. يعني معنى الآية ان لم ينفع الموعضة فتننتقل الى الخطوة الثانية وهي الهجر - 01:09:48

واهجروهن في المضاجع يعني في الفرش بمعنى حتى لو كان الاولاد في المنزل لا يشعرون بهجر الرجل لزوجته لانه هجر خاص في مضجعه وفي مضجعها وفي في فراشه وهو يعني ترك آآ يعني آآ مباشرتها ومقاربتها. وهذا فيه عقوبة لها - 01:10:06

وقيل في التفسير واهجروهن في المضاجع يعني في البيت كله يعني تترك البيت كله لها لكنه تفسير مرجوح والصحيح ان المقصود واهجروهن في المضاجع اي في الفرش فقط المرحلة الثالثة واضربوهن اذا لم ينفع ذلك واضربوهن - 01:10:28

قال يعني ضربا غير مبرح ولا شائن والمقصود بالضرب هنا هو التأديب وليس التعذيب والتشويه لأن البعض مثلا قد يسمع يعني هذه الافظرهوهن فيبدأ بالضرب هو من اول اه اول علاج الضرب - 01:10:47

ثم آآ لا يظيب ضربا فيه يعني آآ فيه تأديب وانما ضرب فيه تشويه فيشوه الوجه ويشوه ربما احيانا يعني يضرها بشيء حاد مثلا آآ يعني يخدش رأسها او نحو ذلك. وهذا ليس ليس من من دلالة الآية - 01:11:05

وانما النبي صلى الله عليه وسلم اولا ما ضرب امرأة وهو القدوة عليه الصلة والسلام ولذلك ليس يعني الرجل الذي يضرب زوجته هو الكريم. ولا صاحب المروءة لكنه علاج ليس معنى ذلك ان نقول والله لا يضرب الرجل زوجته وليس هذا من المروءة ولأن هذا ليس علاجا لأن هناك نوع من النساء - 01:11:25

لا يصلحها الا الضرب الذي ذكره الله في هذه الآية فإذا معنا الآية فعنهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا تأديبيا غير مبرح تجدون في كتب التفسير ضرب واضربوهن قال كالضرب بالمسواك - 01:11:54

ممكن يعني الضرب بالمسواك هو نوع من انواع الضرب التأديبي لكنه قد لا تنجر به المرأة فيضرها يعني بشكل اشد من المسواك لكنه لا يصل الى الضرب المبرح الذي يشوه فيه المرأة او يهينها او او - 01:12:15

ومن العجيب انني سمعت احدهم في احد القنوات الفضائية يقول ان معنى واظربوهن هنا ليس معناها الضرب الذي نعرفه وهذا قول عجيب غريب. لا تساعد عليه اللغة ولا تساعد عليه تفسير السلف - 01:12:35

وانما المفسرون من الصحابة والتابعين واتبعهم الى اليوم كلهم مجتمعون على ان المقصود بالضرب والضرب فاضربوهن لكنه الضرب الذي فيه تأديب وفيه اه تهذيب يعني نوع من اه تلبيه هذا النشوز وهذا الترفع - 01:12:52

يقول ان المقصود بالضرب هنا هو ان تفارق زوجتك وتتركها وتترك لها البيت وتخرج من اين جاء بهذا المعنى؟ قال من قوله تعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضله يضربون في الارض يعني يسافرون - 01:13:15

قلنا صحيح فعلا يضربون في الارض بمعنى يسافرون صحيح لكن هنا قال ما قال آآ قال وااضربوهن اعد الفعل بنفسه ودل على انه

الضرب المعروف التأديبي لانه قد ذكر فاهجروهن قبلها. والهجر هو الابتعاد الترك. ويتردج من الترك في الفراش الى الترك حتى البيت

- 01:13:31

لكن الظرب هو الظرب الذي والذى دعاه الى القول بان فاضربوهن ليس المقصود به الضرب انه يقول انه لا يليق ان نقول ان الاسلام يأمرنا بضرب المرأة. هذا يتعارض مع حقوق المرأة - 01:13:55

الدستير والقوانين الدولية وهذا من العجائب ايهما الاخوة وهو من الهزيمة النفسية التي يعاني منها بعض الذين يكتبون في المثقفين يرون ان هذه التشريعات ما تليق في القرن العشرين او الواحد والعشرين اننا نقول ان الاسلام - 01:14:10

يأمرنا بضرب المرأة ونحو ذلك وهذا غير صحيح بالعكس فان الله سبحانه وتعالى قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر الظرب عالجا في موضع اخرى. عندما قال عليه الصلاة والسلام مروا ابناءكم بالصلاحة لسبع صح - 01:14:26

واضربوهم عليها لعشر الضرب التأديبي هو علاج في التعليم وفي التربية ولا ينكره الا جاحد. لكنه يستخدم يعني بطريقة مناسبة حتى يؤدي الى النتيجة التي ذكرها الله قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. يعني معناها ذلك ان هذا الهجر وهذا العضة موعظة وهذا الظرب المقصود به - 01:14:40

التأديب لماذا؟ ما هو الخيار الآخر؟ ان يقال لا تضربها ولا تهجرها ولا طلقها حتى تخرج من المشكلة تماما طلقها. ايها اخف على المرأة عندما تختلف مع زوجها على امر او ان يعني يتصالحا ويعودا الى بعضهما ام ان مع كل اختلاف يكون الطلاق؟ الصواب ان -

01:15:07

الطلاق اشد انواع يعني الاهانة والتوبیخ للمرأة وهي ترضى بما دون ذلك في بقاء الحياة الزوجية وايضا هذه الاية ايهما الاخوة دليل على ان الاسلام يتشفوف ويحرص غایة الحرص على بقاء الاسرة - 01:15:30

واستمرار الحياة الزوجية واستمرار الاسرة متماسكة ولذلك كل هذه العوامل من اجل بقاء الاسرة والا اسهل شيء انهم يتفرقوا لذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجلس على - 01:15:51

شاطئ البحر ويأتيه الابالسة من جنوده يرسلهم فيقول احدهم انا ما زلت بفلان حتى قتل فلان. فيقول ما صنعت شيئا حتى يأتيه احدهم فيقول ما زلت بفلان حتى فرقت بينه وبين زوجته - 01:16:07

فيقول انت يعني انت احسن واحد لذلك ان من مقاصد الشيطان تفريق الاسر ولكن من مقاصد الشرع ومن مقاصد الاسلام يعني توثيق عرى الاسرة وبقاء الاسرة واستمرار الاسرة. ثم يقول الله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. في اشارة الى نهي الرجل عن التكبر والطغيان ومد اليد - 01:16:23

اهانة للزوجة لانها ضعيفة. فختم الله الاية بختام عجيب وقال ان الله كان عليا كبيرا يعني الرجل اذا شاف انه هو قادر على ضرب زوجته وانه ليس لها ناصر الله يقول اياك - 01:16:46

ثم اياك ان تفعل ذلك. ان الله كان عليا كبيرا الله اقدر عليك منك على زوجتك فهذا الختام في هذه الاية التهديد للرجل ان يستخدم هذه الصلاحية التي ذكرها له الله في الاية - 01:17:03

قول الرجال قوامون على النساء الى اخرها ان يستخدم هذه الصالحيات وهذه التي اعطتها الله له في غير موضعها او فيهين المرأة او يعني يبالغ في في ظرها او نحو ذلك. ان الله كان عليا كبيرا. ولذلك يقول البيضاوي فيها ونختتم به - 01:17:20

فاحذروه فإنه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم او انه على علو شأنه يتجاوز عن سينائكم ويتوب عليكم فانت احق بالعفو عن ازواحكم او انه يتعالى ويتكبر ان يظلم احدا او ينقص حقه - 01:17:39

وهذه الاية ايهما الاخوة فيها اشارة الى مسألة مهمة جدا وهي الواقعية الموجودة في الاسلام كيف انه يتعامل مع هذه القضايا بواقعية الحياة الزوجية والحياة البشرية بصفة عامة يدخل فيها النزاع ويدخل فيها الاختلاف. ليست هناك اسرة سالمة من النزاع والاختلاف. ليس هناك رجال كامل - 01:17:56

ليس هناك امرأة كاملة. المرأة يقع فيها العصيان والتمرد والرجل كذلك. كيف تعالج القضايا بطريقة واقعية؟ وان من الطرق الواقعية

النصيحة الهجر الظرب غير المبرح تعود الامور. وبهذه الطريقة التي ذكرها الله في القرآن تحل تسعة وتسعين في المئة من المشاكل  
الزوجية - 01:18:18

وليس يعني مثاليًا يتعامل مع المثاليات فيقول لا لا تضربونه ولا تفعلون ولا فنتعقد الامور وتعامل كأنه يتعامل مع مجتمع ملائكة هذا  
غير صحيح. المجتمع البشري هو مجتمع يبقى بشرى بنواصصه وبعجره - 01:18:39

نسأل الله ان يرزقنا واياكم فهم كتابه والعمل به انه على كل شيء قادر. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين - 01:18:55